

مشكلات رغبة الطلاب في تعلم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية: دراسة
حالة سياقية لتفاعل العوامل النفس لغوية والبيداغوجية

Primary Students' Interest Issues in Learning Arabic: A Contextual Case Study on the Interplay of Psycholinguistic and Pedagogic Factors

Siti Maimuna & Yayah Robiatul Adawiyah

Universitas Nurul Jadid, Indonesia

nciik30@gmail.com; ya2hsoebandi@gmail.com

Article Info:

Submitted:	Revised:	Accepted:	Published:
May 4, 2026	Jun 1, 2026	Jun 13, 2026	Jun 18, 2026

Abstract

The problem lies in the low interest of fifth-grade students at Al-Zainiyyah Elementary School in learning Arabic. The research gap appears in the limited attention of previous studies to addressing this problem from a local contextual perspective that integrates psychological and pedagogical factors within a specific institution. The methodology adopted a qualitative approach as a case study, in which data were collected through participant observation, semi-structured interviews with the teacher, principal, and students, and documents, and were analyzed according to the interactive model of Miles, Huberman, and Saldaña. The findings reveal that weak learning interest results from a negative

intersection between internal psycholinguistic obstacles, such as language anxiety and difficulty memorizing vocabulary, and a monotonous external teaching style based on lecturing; nevertheless, the findings showed surprising behavioral variation and an immediate shift toward active participation when language games were introduced. The conclusion indicates that learning interest is not a static variable, but rather a dynamic response governed by the quality of external instructional stimuli capable of dismantling students' mental barriers. The implications are reflected in the need to reconstruct a differentiated curriculum matrix and institutionalize game-based learning and gamification strategies as a sustainable environment that meets the cognitive needs of elementary school children.

Keywords: Learning Interest; Arabic Language; Elementary School; Contextual Case Study; Language Games; Psycholinguistic Factors.

مستخلص البحث: تكمن المشكلة في تدني رغبة طلاب الصف الخامس بمدرسة "الزينية" الابتدائية في تعلم اللغة العربية. وتظهر الفجوة البحثية في قصور الدراسات السابقة عن معالجة هذه المشكلة من منظور سياقي محلي يدمج العوامل النفسية بالبيداغوجية داخل مؤسسة عينية. اعتمدت المنهجية على مدخل كيفي بوصفه دراسة حالة، حيث جمعت البيانات عبر الملاحظة بالمشاركة، والمقابلات شبه المنظمة مع المعلم والمدير والطلاب، والوثائق، وحللت وفق نموذج ميلز وهوبرمان وسالدانيا التفاعلي. وتكشف النتائج أن ضعف رغبة التعلم ناتج عن تقاطع سلبي بين عقبات نفس لغوية داخلية (كالقلق اللغوي وصعوبة حفظ المفردات) وأسلوب تدريس خارجي رتيب يعتمد الإلقاء؛ ومع ذلك، أظهرت النتائج تبايناً سلوكياً مفاجئاً وتحولاً فورياً نحو المشاركة النشطة عند تدخل الألعاب اللغوية. وتخلص الخاتمة إلى أن رغبة التعلم ليست متغيراً ساكناً، بل استجابة ديناميكية محكومة بجودة المثير التعليمي الخارجي القادر على تفكيك الحصار الذهني للطلاب. تتجسد الانعكاسات في ضرورة إعادة بناء مصفوفة المنهج المتميز ومأسسة استراتيجيات التعلم القائم على الألعاب والتلعيب كبيئة مستدامة تلي الاحتياجات الإدراكية لأطفال المرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: رغبة التعلم؛ اللغة العربية؛ المدرسة الابتدائية؛ دراسة حالة سياقية؛ الألعاب اللغوية؛ العوامل النفسية لغوية.

المقدمة

كما لا يخفى علينا أن رغبة الطالب في التعلم من أحد العوامل الحاسمة التي تؤثر على نجاح العملية التعليمية. ويمكن الاستدلال على انخفاض هذه الرغبة من خلال نقص انتباه الطلاب أثناء سير العملية التعليمية، وضعف نشاطهم في الفعاليات الصفية، فضلاً عن غياب الدافع لفهم المادة المدروسة. وتنعكس هذه الحالة سلباً على تدني نتائج التعلم ومشاركة الطلاب في النشاط التعليمي.

وفي سياق التعليم الابتدائي، ولا سيما في المدارس الابتدائية الإسلامية (MI)، تلعب الرغبة في التعلم دوراً جوهرياً في تشكيل موقف إيجابي لدى الطلاب تجاه المواد الدراسية منذ سن مبكرة (Napi'ah & Ayuningsih, 2025).

ومن بين المواد الدراسية التي تتميز بخصائص فريدة في المدارس الابتدائية الإسلامية هي اللغة العربية. فاللغة العربية لا تقتصر وظيفتها على كونها أداة للاتصال فحسب، بل تتبوأ مكانة استراتيجية بوصفها اللغة الرئيسية لفهم مصادر الشريعة الإسلامية مثل القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف (Putri et al., 2023). وبناءً على ذلك، فإن تعليم اللغة العربية في المدارس الابتدائية الإسلامية يتطلب مقاربة تعليمية مناسبة لا تهدف فقط إلى تمكين الطلاب من فهم المادة، بل إلى خلق رغبة تعليمية عالية لديهم تجاه هذه المادة (Muna et al., 2026).

ومع ذلك، فإن الواقع الميداني يشير إلى أن تعليم اللغة العربية في المدارس الابتدائية الإسلامية لا يزال يواجه مشكلات متعددة، خاصة تلك التي تتعلق برغبة الطلاب في التعلم. وبناءً على الملاحظة الأولية التي أجريت في المدرسة الابتدائية الإسلامية الثالثة الزينية براندوميرك بروبولينجو، تبين أن جزءاً من الطلاب يبدون ضعفاً في الرغبة أثناء متابعة دروس اللغة العربية. ويظهر ذلك جلياً في قلة نشاط الطلاب أثناء العملية التعليمية، وتدني حماسهم عند قيام الأنشطة الدراسية، فضلاً عن وجود صعوبات تواجههم في فهم المفردات العربية وحفظها.

وقد رصدت ظاهرة مماثلة في عدة دراسات علمية أثبتت أن انخفاض الرغبة في التعلم لدى الطلاب يؤثر مباشرة على ضعف مشاركتهم وفهمهم لمادة اللغة العربية (Putri et al., 2023). ويرى الباحث أن هذا الانخفاض يعود إلى غياب التوازن في إدارة العوامل الداخلية والخارجية. وتشمل العوامل الداخلية: دافعية التعلم، والكفاءة الأولية، وموقف الطلاب أنفسهم تجاه مادة اللغة العربية (Desi Fitriani et al., 2024). وفي المقابل، تضم العوامل الخارجية: طرائق التدريس التي يستخدمها المعلم، ومدى الاستفادة من وسائل الإيضاح التعليمية، والبيئة المدرسية، بالإضافة إلى دعم أولياء الأمور (Dewanti, 2026). وإن الخلل في إدارة هذه العوامل يؤول في النهاية إلى عرقلة تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية بشكل مثالي في مرحلة التعليم الابتدائي الإسلامي.

وقد أظهرت بعض الدراسات السابقة أن تطبيق طرائق ووسائل تعليمية مبتكرة قادر على زيادة رغبة الطلاب في تعلم مادة اللغة العربية (Fadhilla & Azhari, 2024; Hakim & Irawan, 2026). كما أن

استخدام طرائق تدريسية متنوعة وتفاعلية قد أثبتت فعاليتها في رفع مستوى رغبة الطلاب بشكل ملحوظ (Sa'adah & Adhimah, 2024).

ووظفت بعض الأبحاث وسائل تعليمية متعددة مثل بطاقات المفردات، والألعاب اللغوية، وأسلوب الغناء، والتلعيب (Gamification)، والتي وجدت أنها ذات أثر إيجابي في تعزيز الدافعية والرغبة التعليمية (Annasthasya et al., 2025; Sa'adah & Adhimah, 2024). علاوة على ذلك، فإن إدماج التقنية والوسائط الرقمية في تعليم اللغة العربية يساهم في خلق بيئة تعليمية أكثر جذباً، وتفاعلاً، وسياقية لطلاب المدارس الابتدائية (Safitri et al., 2025). ويبقى دور المعلم الركيزة الأساسية؛ إذ إن المعلم المبدع والمتجدد القادر على تطبيق استراتيجيات تعليمية اتصالية، ومتميزة، وموجهة نحو احتياجات الطلاب، يكون أكثر نجاحاً في زيادة اندماج الطلاب (Weri et al., 2025; Septia Paramita & Musfi El Iq Bali, 2025).

وعلى الرغم من ذلك، فإن هناك فجوة بحثية جلية؛ حيث إن الأبحاث السابقة ركزت بشكل عام على تجربة استخدام طريقة أو وسيلة تعليمية معينة، في حين أن الدراسات التي تتناول مشكلات رغبة الطلاب في التعلم بشكل شامل ومبني على الواقع الميداني لمؤسسة تعليمية معينة لا تزال محدودة نسبياً. وفي هذا الصدد، يشير (Arikarani et al. (2025) إلى أن لكل مدرسة خصائص بيئية، وخلفيات طلابية، وثقافة تعليمية مختلفة؛ ومن ثم فإن نتائج البحث في مؤسسة ما قد لا تنطبق بالضرورة على مؤسسة أخرى (Gamble & Hewlett, 2026). وحتى الآن، لا توجد دراسة خصصت بحثها لتقصي مشكلات رغبة الطلاب في تعلم مادة اللغة العربية في المدرسة الابتدائية الإسلامية الثالثة الزينية براندوميرالك بروبولينجو.

ونظراً للجانب النظري، تعرف الرغبة في التعلم بأنها نزعة داخلية لدى الطالب تتمثل في وجود الاهتمام والمشاركة النشطة في الأنشطة التعليمية (Maghfirah et al., 2024). وانطلاقاً من هذا الأساس، يحمل هذا البحث أصالة علمية تميزه عن الدراسات السابقة. وتتمثل الأصالة الأولى في تركيز الدراسة على بحث مشكلات رغبة الطلاب في تعلم اللغة العربية من خلال مقارنة سياقية محلية تولي اهتماماً بالخلفية الثقافية، وأحوال البيئة المدرسية، والخصائص الواقعية للمتعلمين في هذه المدرسة، وهو جانب نادراً ما يتم تناوله بشكل خاص (Aprijal Aprijal et al., 2020).

وتكمن الأصالة الثانية في دمج الجوانب النفسية للطلاب-مثل الدافعية، والثقة بالنفس، والموقف التعليمي - مع الجوانب البيداغوجية (التربوية) المرتبطة بالاستراتيجيات التعليمية التي يطبقها المعلم. وتقدم هذه المقاربة تحليلاً أكثر شمولية مقارنة بالدراسات السابقة التي نزلت إلى دراسة جانب واحد بمعزل عن الآخر. فضلاً عن ذلك، يضع هذا البحث اللغة العربية في سياق كونها لغة أجنبية ذات خصائص تعليمية فريدة، مع التركيز على منظور الطلاب أنفسهم عبر استقصاء البيانات عميقاً من خبراتهم التعليمية للوصول إلى صورة واقعية وموثوقة للعوامل الداخلية (Hasanah et al., 2022). وأخيراً، لا يقف هذا البحث عند حد تشخيص المشكلات فحسب، بل يعتمد إلى تقديم توصيات وحلول عملية وتطبيقية بناءً على المرتكزات الميدانية التي يمكن للمعلم الاستفادة منها مباشرة. وانطلاقاً مما تقدم عرضه، يتمحور هذا البحث حول دراسة مشكلات رغبة الطلاب في تعلم مادة اللغة العربية في المدرسة الابتدائية الإسلامية الثالثة الزينية براندوميراك بروبولينجو، إلى جانب الكشف عن العوامل الداخلية والخارجية المختلفة التي تؤثر عليها في الممارسة التعليمية اليومية. وبشكل خاص، يهدف هذا البحث إلى وصف مستوى رغبة الطلاب في التعلم، وتشخيص المشكلات المتنوعة التي تظهر في تعليم اللغة العربية، وتحليل العوامل الكامنة وراء انخفاض رغبة الطلاب. ومن المتوقع أن تساهم نتائج هذا البحث نظرياً في تطوير دراسات تعليم اللغة العربية، وتقدم في الوقت نفسه إسهاماً عملياً للمعلمين في بناء استراتيجيات تعليمية أكثر فعالية، وجاذبية، وتلبية لاحتياجات الطلاب.

منهجية البحث

1- نوع البحث

يطبق هذا البحث المنهج الكيفي (النوعي) من خلال أسلوب البحث الوصفي. ويستخدم هذا المنهج نظراً لأن البحث يهدف إلى فهم، وتعميق، ورصد واقع مشكلات رغبة الطلاب في التعلم في مادة اللغة العربية في المدرسة الابتدائية الإسلامية الثالثة "الزينية" براندوميراك بروبولينجو. ومن خلال المنهج الكيفي الوصفي، يسعى الباحث إلى وصف مختلف الظواهر والمشكلات التي يواجهها الطلاب في سياق التعلم وصفاً نظامياً، وواقعياً، وعميقاً كما هي دون تغيير (Sugiyono, 2020) ويركز هذا

البحث الكيفي على المعنى والفهم العميق للظواهر الاجتماعية التي تحدث في البيئة التعليمية (Creswell & Creswell, 2018).

2- تصميم البحث

تم تصميم هذا البحث باعتباره دراسة حالة وصفية تركز على الكشف عن الحقائق والأوضاع التي تحدث بشكل طبيعي في الميدان (Naturalistic Setting) وقد تم اختيار دراسة الحالة لأن هذا البحث يستكشف نظاماً محدداً أو حالة معينة بشكل عميق في سياق الحياة الواقعية (Yin, 2018) وتبدأ مسيرة البحث من الدراسة الاستطلاعية والملاحظة الأولية لتحديد المشكلة، ثم تحديد المبحوثين، وتطوير الأدوات، وعملية جمع البيانات بشكل متزامن، وصولاً إلى مرحلة تحليل البيانات الكيفية. وقد اختير هذا التصميم لتقديم صورة متكاملة عن رغبة الطلاب في التعلم إلى جانب العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة عليها، والتي تُتخذ بعد ذلك أساساً منطقياً في صياغة حلول عملية تحسن جودة تعليم اللغة العربية في مرحلة المدرسة الابتدائية الإسلامية.

3- المشاركون وتقنية اختيار العينة

أُجري هذا البحث في المدرسة الابتدائية الإسلامية الثالثة "الزينية" براندوميرك بروبولينجو. ويتكون المشاركون (المبحوثون) في هذا البحث من معلم واحد لمادة اللغة العربية، ومدير مدرسة واحد، و 6 طلاب من الصف الخامس بالمدرسة. وتقنية اختيار العينة المستخدمة لمبحوثي الطلاب هي العينة القصدية (Purposive Sampling)، وهي تقنية لتحديد العينة بناءً على اعتبارات أو معايير معينة تتوافق مع أهداف البحث (Sugiyono, 2020).

واستند الاختيار إلى خصائص مستوى مشاركة الطلاب ورغبتهم في التعلم أثناء متابعة دروس اللغة العربية، والتي قسمت إلى ثلاث فئات، وهي: نشط، ونشط بدرجة كافية، وأقل نشاطاً. وتم تمثيل كل فئة بطلين اثنين. إن إشراك 6 طلاب (بدلاً من 3 طلاب) تم قصداً كاستراتيجية لتحقيق كفاية البيانات حتى يحصل الباحث على معلومات متنوعة، وغنية، ومكتملة، وصادقة (Data Saturation) حول مشكلات رغبة التعلم من مختلف الجهات النظر المتعلقة بالأداء الأكاديمي في الصف (Flick, 2018).

4- أدوات البحث وجمع البيانات

الأداة الرئيسية في هذا البحث هي الباحث نفسه، والذي يعمل على تحديد التركيز، واختيار المبحوثين، وجمع البيانات، وتقييم جودة البيانات، وتفسيرها (Sugiyono, 2020) وفي الجانب الإجرائي، يستعين الباحث بدليل الملاحظة، ودليل المقابلة، وأدوات التوثيق. وتم جمع البيانات من خلال ثلاث أدوات على النحو التالي:

الملاحظة: أُجريت الملاحظة بالمشاركة غير النشطة (خارج الإطار التفاعلي) بواقع ثلاث لقاءات صفية أثناء سير عملية تعليم اللغة العربية. ووجه التركيز في الملاحظة نحو جوانب انتباه الطلاب لشرح المعلم، ومستوى النشاط، والاستجابة لطريقة المعلم، والتفاعل الاجتماعي في الصف، بالإضافة إلى إيماءات وسلوك الطلاب أثناء أداء واجبات اللغة العربية.

المقابلة: أُجريت المقابلات بشكل شبه منظم ومتعمق (In-depth Interview) واختيرت المقابلة شبه المنظمة لفرز المشكلات بشكل أكثر انفتاحاً، حيث يُطلب من الشخص الذي تُجرى معه المقابلة إبداء آرائه وأفكاره (Creswell & Poth, 2018) وركزت المقابلة مع المعلم على معوقات التدريس، واستُقصيت آراء الطلاب شخصياً حول تصوراتهم، في حين استهدفت المقابلة مع مدير المدرسة الحصول على بيانات كلية حول سياسات المدرسة.

الوثائق: تُستخدم هذه التقنية لجمع البيانات الثانوية ذات الصلة الأصيلة لتعزيز البحث بالأدلة. وتشمل الوثائق المجموعة: صور أنشطة التعلم، وكشوف حضور الطلاب، والخطط الدراسية للمعلم ووحدة التعلم، بالإضافة إلى السجلات أو الوثائق المتعلقة بنتائج تعلم الطلاب ذات الصلة.

5- تقنية تحليل البيانات

حُللت البيانات الكيفية المجموعة باستخدام تقنية تحليل البيانات التفاعلية لنموذج "ميلز وهوبرمان وسالداña (Miles, Huberman, & Saldaña, 2014) " والتي تتضمن ثلاث مراحل متزامنة على النحو التالي:

تخفيض البيانات: عملية اختيار البيانات الخام التي تم الحصول عليها من الميدان، والتركيز عليها، وتبسيطها، وتجريدها، وتحويلها. ويتم استبعاد البيانات غير الصالحة، بينما تُصنف البيانات المتعلقة بانخفاض رغبة التعلم تصنيفاً موضوعياً. وعرض البيانات: تُعرض البيانات التي تم

تخفيضها بعد ذلك في شكل نص سردي وصفي منظم ومنطقي، أو مصفوفات، أو شبكات عمل حتى يسهل فهم أنماطها وبنيتها. واستخلاص النتائج: المرحلة النهائية للبحث عن المعاني، والأنماط، والوضوح من البيانات المعروضة، حيث تصبح الاستنتاجات الأولية الغامضة أكثر وضوحاً بعد إعادة التحقق منها ومراجعتها في الميدان. ولضمان صدق وموثوقية البيانات، طبق الباحث استراتيجية التثليث، وهي تثليث المصادر (مقارنة بيانات المقابلات بين المعلم والطلاب ومدير المدرسة) وتثليث التقنية (المطابقة بين البيانات التي تم الحصول عليها من الملاحظة والمقابلة والتوثيق (Miles et al., 2014).

النتائج

1- الوصف التجريبي لواقع رغبة الطلاب في تعلم اللغة العربية

بناء على جمع البيانات في المدرسة الابتدائية الإسلامية الثالثة "الزينية" براندوميراك بروبولينجو من خلال الملاحظة، والمقابلة، والوثائق، تبين أن رغبة طلاب الصف الخامس في تعلم مادة اللغة العربية تقع عموماً في فئة منخفضة. وتتحدد هذه الحالة من خلال ضعف الانتباه البصري والذهني للطلاب عند شرح المعلم للمادة، وقلة المبادرة للانخراط في الحوار اللغوي، فضلاً عن غياب المتابعة الذاتية للدراسة خارج أوقات المدرسة.

وتتأكد هذه الحالة الموضوعية من خلال التصريح المباشر لمعلم اللغة العربية، الأستاذ رفاعي، في المقابلة التالية:

"بعض الطلاب بالفعل لا يزالون يفتقرون إلى الرغبة في درس اللغة العربية لأنهم يعتبرون اللغة العربية صعبة، لا سيما عند حفظ المفردات. وإذا كان التعليم يعتمد على الإلقاء (المحاضرة) فقط، فإن الطلاب يسأمون بسرعة ويقل تركيزهم."

ولرسم خارطة البيانات الكيفية الميدانية بشكل نظامي، يعرض الجدول التالي تصنيف الباحثين بناء على الملاحظة المباشرة لديناميكيات سلوك الطلاب داخل الصف:

جدول 1. تصنيف المبحوثين من طلاب الصف الخامس بناء على نمط السلوك في الصف

الرقم	رمز الطالب	فئة المشاركة	نمط السلوك الواقعي (نتائج ملاحظة التعلم)
1	الطالب أ وب	نشط	يظهر اتصالاً بصرياً مركزاً مع المعلم، ويستجيب للمثيرات والأسئلة، ويميل إلى أنشطة التطبيق والممارسات والألعاب اللغوية.
2	الطالب ج ود	نشط بدرجة كافية	يتابع سير العملية التعليمية بهدوء (ممثل)، لكنه يميل إلى السلبية ولا يظهر النشاط إلا إذا وجهت إليه تعليمات أو تم تعيينه مباشرة من قبل المعلم.
3	الطالب هـ وو	أقل نشاطاً	يظهر سلوك الاستجابة للمل (الحديث مع الزميل في نفس المقعد، أو الانحناء، أو الرسم)، فضلاً عن تجنب التفاعل اللفظي بسبب عوائق في نطق المفردات.

2- تحليل العوامل السببية المعوقة لرغبة التعلم

يتأثر انخفاض رغبة الطلاب في تعلم اللغة العربية في موقع البحث بتراكم العوامل الداخلية والخارجية المتشابكة؛ حيث تتقاطع العقبات النفسية اللغوية لدى الطلاب مباشرة مع نموذج المقاربة التدريسية للمعلم في الصف.

ويؤدي العبء المعرفي الناتج عن ضرورة حفظ المفردات الجديدة إلى إثارة القلق اللغوي (Language Anxiety)، والذي يزداد سوءاً بسبب مناخ الصف الرتيب الناتج عن هيمنة طريقة الإلقاء الأحادية. وتفصيل خارطة هذه العوامل المعوقة موضح في الجدول التالي:

جدول 2. مصفوفة وصفية كيفية للعوامل المعوقة لرغبة التعلم

أبعاد العوامل	مصدر المشكلة	أثر مظاهر السلوك	مقابلة طلاب الصف الخامس "أجد صعوبة أحياناً في حفظ المفردات العربية، لذلك إذا استمر الدرس طويلاً أشعر بالملل بسرعة."
داخلية	الجانب المعرفي والنفسي للطلاب	صعوبة الاحتفاظ بالذاكرة عند حفظ نصوص المفردات، وأزمة الثقة بالنفس، والقلق اللغوي.	مقابلة مدير المدرسة (Muhyiddin): "S.Pd يحتاج المعلم إلى استخدام طرائق أكثر تنوعاً حتى لا يمل الطلاب بسرعة، ويزداد اهتمامهم بمتابعة تعليم اللغة العربية."

مقابلة طلاب الصف الخامس" :أجد صعوبة أحياناً في حفظ المفردات العربية، لذلك إذا استمر الدرس طويلاً أشعر بالملل بسرعة."	نمط التعليم المتمركز حول المعلم (Teacher-centered) ، مع عدم الاستخدام الأمثل لوسائل الإيضاح التعليمية التفاعلية.	الجانب البيداغوجي للمعلم والمرافق	خارجية
--	--	-----------------------------------	--------

3- الفروق التباينية (البيانات السلبية): ديناميكية التغير السلوكي المتناقض للطلاب

تعد الميزة الأساسية في هذا التحليل الكيفي هي اكتشاف البيانات السلبية أو النتائج المتناقضة (Divergent Findings) مع الافتراضات النظرية العامة. فنظرياً، يُتوقع من مجموعة الطلاب في فئة "أقل نشاطاً" (الطالب هو و) الذين يعانون من عوائق لغوية شديدة أن يظهروا دائماً سلوكاً مقاوماً، وفتوراً، ورفضاً للمشاركة في جميع دورات تعلم اللغة العربية.

ومع ذلك، حدث تحول سلوكي مفاجئ عندما غير المعلم النمط التدريسي في منتصف الحصة بإيقاف طريقة الإلقاء واستبدالها بالمحاكاة القائمة على الألعاب اللغوية التفاعلية. وعفويًا، أظهر الطالب ه و و طفرة في الطاقة النفسية والحركية المتناقضة؛ إذ شاركوا بنشاط، وتقدموا للمشاركة في المجموعات اللعبة، وتخلصوا من عبء قلق التحدث. هذا التأكيد مدعوم بالاعتراف الصادق من أحد هؤلاء الطلاب السلبيين:

"إذا كان التعلم مصحوباً بالألعاب يكون ممتعاً أكثر ولا يجلب النعاس، فأصبح أكثر حماساً للمشاركة في الدرس". ويظهر هذا التحول بوضوح في وثائق الملاحظة الميدانية التي رصدت تفاعل الطلاب وانخراطهم الحركي أثناء التطبيق اللبي الموجه (انظر الشكل 1)



الشكل 1. توثيق فوتوغرافي لعملية التعليم وتفاعل الطلاب أثناء الألعاب اللغوية التفاعلية

وتقدم هذه النتائج التباينية خلاصة كفيّة حاسمة: إن انخفاض رغبة تعلم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية الإسلامية الثالثة "الزينية" لا يعود إلى رفض مطلق من الطلاب لجوهر المادة الدراسية، بل هو شكل من أشكال الدفاع النفسي من قبل الطلاب ضد الملل المنهجي في التدريس المطبق داخل الصف.

4- نموذج المنطق التفاعلي لتقلبات رغبة التعلم

إن علاقة السبب والنتيجة لهذه المشكلة لا تقاس باستخدام معادلات أو صيغ كمية، بل صيغت في أطروحة نظرية كفيّة على النحو التالي: "إن رغبة طلاب المدارس الابتدائية الإسلامية في تعلم اللغة العربية ليست متغيراً مستقلاً ثابتاً، بل هي استجابة ديناميكية تولد من نقطة الالتقاء بين القدرة النفسية اللغوية الداخلية للطلاب وجودة المثير البيداغوجي الخارجي للمعلم في غرفة الصف." وسردياً، يعمل مسار نموذج المنطق التفاعلي هذا وفق الآليات التالية:

ضغط العوائق الداخلية: يؤدي غياب الروابط الذهنية المساعدة على التذكر (Mnemonic) في حفظ المفردات إلى إثارة عبء معرفي عالٍ لدى الطلاب. وتخفض هذه الحالة الداخلية مباشرة الثقة بالنفس والدافعية الأولية لديهم، مما يخلق بيئة نفسية عزوفه عن المادة الدراسية.

محفز العوائق الخارجية: عندما تضعف الحالة الداخلية للطلاب، يعمل دخول طريقة الإلقاء أحادية الاتجاه من المعلم كمحفز خارجي يعجل بظهور الملل الصفي. ويستجيب الطلاب لهذه الحالة بالانسحاب من المشاركة النشطة (كالحديث الجانبي أو الشرود).

نقطة التحول في ضبط الصف: من خلال المنظور الكيفي، يُستنتج أن التدخل في العوامل الخارجية (استخدام الألعاب التعليمية والطرائق الاتصالية) يمتلك قوة استيعابية (Accommodative Power)؛ حيث أثبتت المثيرات الخارجية الممتعة قدرتها على اختراق الحصار الذهني للطلاب، مما يحفز عودة الرغبة والمشاركة النشطة بشكل فوري، حتى وإن كان الطلاب يعانون من قيود في القدرة الأولية على الحفظ.

5- التوصيات العملية لتطوير استراتيجيات التعلم

لقد سعى المعلم بالفعل إلى اتخاذ حلول تكتيكية مثل تقديم الدعم التحفيزي اللفظي، ووضع مستهدفات الحفظ التدريجي، وإدراج الألعاب اللغوية بين الحين والآخر. وقد تأكد ذلك من خلال قول المعلم في المقابلة:

"أحاول عادة تقديم ألعاب أو حفظ المفردات بشكل تدريجي ليكون الطلاب أكثر اهتماماً بمتابعة
الدرس".

وعلى الرغم من الجهود المبذولة، فإن فعاليتها لا تزال مؤقتة ولم تتمكن من نقل نموذج التعلم لدى الطلاب بشكل مستمر وثابت لأنها لم تدمج بعد في تصميم المخطط التدريسي المصغر (وحدة التعلم/المخطط الدراسية) المعتمد.

وبناء على ذلك، تخلص هذه الدراسة إلى صياغة توصيات عملية لإدارة المدرسة لتقديم الدعم والمساندة في تطبيق تدريس المنهج المتميز. ويجب بناء استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المستقبل على أساس التعلم القائم على الألعاب (Game-based Learning) والتلعيب بشكل دائم. ويعد هذا أمراً ضرورياً لتلبية الاحتياجات النفسية لطلاب مرحلة التعليم الابتدائي (MI) الذين لا يزالون، من منظور التطور المعرفي، بحاجة إلى روابط ملموسة وأجواء ترفيحية لاستيعاب اللغة الأجنبية بشكل مثالي ومستدام.

المناقشة

1- جدلية الحالة التجريبية والمكانة الاستراتيجية لتعليم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية الإسلامية

تظهر نتائج البحث أن رغبة طلاب الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الإسلامية الثالثة "الزينية" براندوميرالك بروبولينجو في تعلم اللغة العربية تقع في فئة منخفضة، وهو ما يتحدد بضعف الانتباه البصري، والحد الأدنى من المبادرة الحوارية، وغياب الاحتفاظ الذاتي بالمعلومات. وتصادق هذه الحقيقة الميدانية على النظرية الأساسية التي طرحها Napi'ah و Ayuningsih (2025) ومفادها أن

مظاهر انخفاض الرغبة في التعلم لدى أطفال المرحلة الابتدائية ترتبط دائماً بتراجع الانتباه، والنشاط، والدافع الداخلي لاستيعاب المادة بعمق.

وتتحول هذه الحالة إلى مفارقة تربوية صعبة عند مقارنتها بالمرتكزات النظرية المحيطة بمكانة هذه المادة في البيئة المدرسية الإسلامية. فباعتبارها وحدة تعليمية إسلامية أساسية، يُفترض باللغة العربية في المدارس الابتدائية أن تحمل أمانة استراتيجية لا تقتصر على كونها مجرد أداة اتصال نفعية، بل باعتبارها وسيلة رئيسية لفتح بوابات فهم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف (Putri et al., 2023).

إن انخفاض الرغبة في التعلم المرصود ميدانياً يؤكد مخاوف دَرس (Muna et al., 2026) من أنه بدون وجود مقارنة تدريسية دقيقة وسياقية، فإن هذه المكانة الاستراتيجية للغة العربية ستفشل في أن تتدخل في البنية الذهنية والوجدانية للطلاب منذ سن مبكرة. وعندما ينظر الطلاب إلى هذه اللغة من خلال منظار "العبء الأكاديمي" وليس كحاجة روحية اتصالية، فإن استجابة الرفض النفسي المتمثلة في الملل الصفي تصبح أمراً حتمياً لا مفر منه.

1- التقاطع المتبادل بين العوامل الداخلية والخارجية

إن الفرضية الأولى للباحث والتي قضت بوجود خلل حاد في إدارة العوامل الداخلية والخارجية قد ثبتت صحتها تجريبياً في الميدان (انظر الجدول 2 في باب النتائج). فمن الناحية الداخلية، يواجه الطلاب صدمة معرفية تتمثل في عبء الذاكرة الثقيل للاحتفاظ ببنية المفردات الجديدة. هذا العائق المعرفي، وكما أوضح (Desi Fitriani et al., 2024)، ينعكس مباشرة على البعد النفسي للطلاب، ويؤدي إلى انهيار الثقة بالنفس وظهور الموقف السلبي خوفاً من الوقوع في الخطأ (Fear of making mistakes) عند نطق الكلمات أمام الصف.

ومع ذلك، نجح هذا البحث في إثبات أن ضعف العوامل الداخلية لدى الطلاب يمر بتصاعد تدميري نتيجة أسلوب التعامل الخارجي (External Treatment) غير التكيفي من قبل المعلم. فالنمط التدريسي الذي لا تزال تهيمن عليه طريقة الإلقاء الأحادية يعمل كعامل حفاز يعجل بوخر الملل لدى الطلاب في الصف.

إن حالة البيئة المدرسية المصغرة الجافة من الوسائل التفاعلية تصدق أطروحة (Dewanti 2026) حول الأهمية البالغة للتناغم في العوامل الخارجية (طريقة التدريس، وتوفر الوسائل، ومناخ التعلم) في دعم الحدود الداخلية للطلاب. وعندما يفشل المعلم في تحويل البيئة الخارجية للصيف لتصبح مساحة آمنة ومحفزة معرفياً، فإن العوائق الداخلية للطلاب في حفظ المفردات ستقفل تلقائياً رغبته في التعلم عند المستوى الأدنى.

2- قفزة فوق الفجوة البحثية

تكمن النتائج الأكثر أصالة في هذا البحث في ديناميكيات التغيير السلوكي المتناقض (البيانات السلبية) لدى الطالب هو و (فئة أقل نشاطاً). فاستناداً إلى معظم الأدبيات التقليدية، يُفترض أن مجموعة الطلاب السلبيين ذوي الكفاءة اللغوية المنخفضة سيظهرون دائماً سلوكاً رافضاً طوال حصة الصف. ومع ذلك، أظهرت الوقائع الميدانية نقطة تحول (Turning point) عندما دمج المعلم محاكاة الألعاب اللغوية التفاعلية؛ حيث أظهر الطلاب السلبيون عفوياً طفرة في المشاركة الحركية واختفاء قلق التحدث لديهم.

وتجيب هذه النتائج التباينية مباشرة على الفجوة البحثية (Research Gap) المطروحة في باب المقدمة. فالدراسات السابقة مثل Hakim (2024); Fadhillah & Azhari, (2024); Annasthasya et al., (2025); Safitri et al., (2025); Sa'adah & Adhimah, (2024); Irawan, (2026) كانت تميل إلى التحيز نحو استنتاجات كلية تدعي أن الطرق المبتكرة (مثل التلعيب، وبطاقات المفردات، وأسلوب الغناء) ترفع رغبة التعلم تلقائياً دون النظر إلى خصوصية السياق المصغر للمؤسسة.

ومن خلال المقاربة السياقية المحلية التي أوصى بها Aprijal Aprijal et al. (2020)، فإن النتائج التباينية في المدرسة الابتدائية الثالثة "الزينية" تقدم لمحة جديدة: إن انخفاض رغبة التعلم في اللغة العربية لدى أطفال المرحلة الابتدائية هو في الواقع أمر سائل وظرفي، وليس مقاومة مطلقة للغة ذاتها. وهذا يدعم نظرية (Arikarani et al. 2025) و (Gamble & Hewlett, 2026) بأن ديناميكيات ثقافة التعلم في كل مدرسة نوعية للغاية، حيث يمكن لتدخل منهجي صغير وموجه بدقة أن يقلب التوجه النفسي للطلاب من الفتور إلى النشاط في غضون دقائق.

3- نموذج المنطق التفاعلي الكيفي

إن بناء نموذج المنطق التفاعلي يؤكد الأصالة العلمية (Novelty) لهذا البحث الذي يرفض النظر إلى المشكلات بشكل منفصل. فبينما مالت الدراسات السابقة جزئياً إلى الفصل بين الدراسة النفسية للطلاب أو دراسة الوسائل التعليمية للمعلم، نجح هذا البحث في دمج الاثنين معاً بشكل شمولي. ونظرياً، يعرف (Maghfirah et al., 2024) رغبة التعلم بأنها نزعة داخلية تتجسد في المشاركة النشطة. ويمدد النموذج المنطقي الذي نتج عن هذا البحث هذا التعريف في سياق تعلم اللغة الأجنبية بالمدارس الابتدائية: رغبة التعلم هي المنتج النهائي لعملية التفاوض بين القلق اللغوي الداخلي للطلاب والمثير الإبداعي الخارجي للمعلم.

وقد نجح هذا البحث في استكشاف المنظور الأصيل لتجربة التعلم من جانب الطلاب أنفسهم (Hasanah et al., 2022) وأثبتت نتائج استخراج البيانات الكيفية أنه في مرحلة المدرسة الابتدائية الإسلامية، فإن الجانب البيداغوجي المتمثل في تنوع الطرائق الاتصالية المتميزة يمتلك قوة استيعابية قادرة على تذويب الحصار الذهني للطلاب تجاه تعقيدات القواعد العربية.

4- نحو حلول عملية مستدامة

ختاماً للتحليل، ثبت أن فعالية جهود حل المشكلات من قبل المعلم الميداني لا تزال غير منظمة ومؤقتة. إن مرونة المعلم في إدراج الألعاب اللغوية كما اقترحت (Weri et al., 2025) وكذلك (Septia Paramita و Musfi El Iq Bali (2025) أثبتت بالفعل فعاليتها اللحظية في الصف. ومع ذلك، ونظراً لأن تلك الاستراتيجية لم تصب بعد في مخطط واضح لوثيقة المنهج المصغر (وحدة التعلم) الناضجة، فإن التحول في رغبة الطلاب لم يكتب له الاستمرار بشكل ثابت ومستدام.

وبناءً على ذلك، توصي هذه المناقشة بإجراء تحول جذري في إدارة التعلم في المدرسة الابتدائية الإسلامية الثالثة "الزينية" براندوميراك بروبولينجو. فلا يمكن لإدارة المدرسة أن تترك المعلم يعمل بشكل فردي دون دعم من المنظومة؛ بل يجب إعادة بناء المنهج المتميز ومأسسة طرق التعلم القائم على الألعاب، والتلعيب، وأسلوب الغناء ضمن كل مستهدف تعليمي يومي. وتعد هذه الخطوة الملموسة ضرورية لضمان ألا يأتي المثير الخارجي الممتع كـ "مفاجأة عابرة" في الصف، بل ليتحول إلى نظام بيئي تعليمي دائم يسهل النمو المعرفي لأطفال المرحلة الابتدائية بشكل هادف.

الخاتمة

لقد نجح هذا البحث في الكشف عن أن انخفاض رغبة طلاب الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الإسلامية الثالثة "الزينية" براندوميراك بروبولينجو في تعلم اللغة العربية يعود إلى التفاعل السلبي بين العوامل الداخلية للطلاب والعوامل الخارجية داخل الصف. فمن الناحية الداخلية، يواجه الطلاب عوائق معرفية تتمثل في صعوبة الاحتفاظ بالذاكرة عند حفظ المفردات، مما ينعكس على ظهور القلق اللغوي وفقدان الثقة بالنفس. ومن الناحية الخارجية، تزداد هذه الحالة سوءاً بسبب هيمنة التدريس المتمركز حول المعلم من خلال طريقة الإلقاء الأحادية الرتيبة. ومع ذلك، ومن خلال النتائج التباينية الميدانية، أثبت هذا البحث أن هذا الانخفاض في الرغبة ليس أمراً مطلقاً؛ فعندما تحول مثير التدريس من الإلقاء إلى الألعاب اللغوية التفاعلية، أظهر الطلاب السلبيون عفوياً طفرة في الانتباه، والطاقة الحركية، والمشاركة النشطة في غرفة الصف.

ومن الناحية النظرية، يقدم هذا البحث إسهاماً علمياً لتطوير دراسات تعليم اللغة الأجنبية في المرحلة الابتدائية من خلال دمج الجانب النفسي اللغوي (القلق والعبء المعرفي للطلاب) مع الجانب البيداغوجي (استراتيجيات التدريس للمعلم) في نموذج منطق تفاعلي شمولي واحد. ونجح هذا البحث في كسر تحيز التعميم الذي اتسمت به الدراسات السابقة التي مالت إلى ادعاء فعالية الوسائل المبتكرة بشكل كوني. وبتطبيق المقاربة السياقية المحلية، يقدم هذا البحث فهماً نظرياً جديداً يفيد بأن خصائص البيئة، والخلفية الثقافية، والديناميكيات المصغرة في كل مدرسة لها أثر كبير يحدد مدى قابليتك وتكيف طريقة التعلم وقبولها من قبل المتعلمين.

وبناءً على الحدود القائمة، يطرح الباحث عدة توصيات استراتيجية للأبحاث المستقبلية؛ أولاً، بحوث الفعل الصفية، يُنصح الباحثون القادمون بإجراء بحوث تجريبية أو بحوث فعل صفية تطبق المنهج المتميز القائم على التعلم باللعب والتلعيب بشكل دائم، لاختبار مدى اتساق واستدامة رغبة الطلاب في التعلم على المدى الطويل؛ ثانياً، توسيع البيئة والمبجوثين: يُتوقع من الأبحاث المستقبلية توسيع النطاق الجغرافي وزيادة مجتمع البحث، بما في ذلك إشراك دور أولياء الأمور والبيئة الاجتماعية في المنزل لرسم خارطة العوامل الخارجية بشكل أكثر شمولاً؛ ثالثاً، استكشاف الوسائط الرقمية التفاعلية: نظراً لمحدودية الوسائل البصرية في الموقع الحالي، يوصى بدراسة فعالية إدماج التقنية والوسائط الرقمية السياقية في خفض القلق اللغوي لدى أطفال مرحلة التعليم الابتدائي.

- Annasthasya, D., Alfindoria, I., Rahayu, S., & Khair, O. I. (2025). Metodologi Penelitian Kualitatif: Tinjauan Literatur dalam Konteks Pendidikan. *Jurnal Ilmiah Multidisipin*, 3(7), 423–429. <https://doi.org/10.60126/jim.v3i7.1070>
- Aprijal, A., Alfian, A., & Syarifudin, S. (2020). Pengaruh Minat Belajar Siswa terhadap Hasil Belajar Siswa di Madrasah Ibtidaiyah Darussalam Sungai Salak Kecamatan Tempuling. *MITRA PGMI: Jurnal Kependidikan MI*, 6(1), 76–91. <https://doi.org/10.46963/mpgmi.v6i1.125>
- Arikarani, Y., Suradi, S., Ngimadudin, N., & Wulandari, Y. (2025). Pendidikan Agama Islam Multikultural: Konsep, Nilai dan Praktiknya di Lingkungan Madrasah. *Edification Journal: Pendidikan Agama Islam*, 7(2), 233–254. <https://doi.org/10.37092/ej.v7i2.993>
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (5th ed.). SAGE Publications.
- Creswell, J. W., & Poth, C. N. (2018). *Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches* (4th ed.). SAGE Publications.
- Fadhilla, R. N., & Azhari, S. (2024). Analisis Perbandingan Penggunaan Media Pembelajaran Digital PowerPoint dan Queizzi dalam Meningkatkan Interaksi Belajar Siswa dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *Jurnal Ibtimam*, 7(2), 39–49. <https://doi.org/10.36668/jih.v7i02.1010>
- Fitriani, D., Rohmah, L. M. N., Deniarti, R., Nurikhsan, M. A., & Rosadi, I. (2024). Analisis Kesulitan Belajar Siswa MI Syifaush Shuddur: Studi Kualitatif Tentang Faktor Internal dan Eksternal. *An-Nida: Jurnal Pendidikan Islam*, 12(2), 125–138. <https://doi.org/10.30999/an-nida.v12i2.3452>
- Flick, U. (2018). *An introduction to qualitative research* (6th ed.). SAGE Publications.
- Gamble, J., & Hewlett, L. (2026). Working across the gap: The ongoing challenge of generalizability in qualitative research. *International Journal of Research & Method in Education*, 49(1), 4–23. <https://doi.org/10.1080/1743727X.2025.2544015>
- Hakim, L., & Irawan, G. B. (2026). Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Motivasi untuk Meningkatkan Minat Belajar Siswa Madrasah. *Walada: Journal of Primary Education*, 5(1), 535–544. <https://doi.org/10.61798/wjpe.v5i1.520>
- Hasanah, M., Shunhaji, A., & Zuhri, S. (2022). Pengaruh Pembelajaran Daring dan Kesehatan Mental terhadap Minat Belajar Siswa pada Mata Pelajaran Pendidikan Agama Islam di SMA Negeri 6 Kota Tangerang Selatan. *Jurnal Penelitian Tarbawi: Pendidikan Islam dan Isu-Isu Sosial*, 7(1), 44–70. <https://doi.org/10.37216/tarbawi.v7i1.573>
- Khaeriah. (2025). *Problematika Pembelajaran Bahasa Arab yang Berlatar Pendidikan Umum Kelas X Madrasah Aliyah Negeri (MAN) 2 Parepare* [Skripsi sarjana, IAIN Parepare]. <https://repository.iainpare.ac.id/id/eprint/12061/>
- Maghfirah, D. N., Taufik, T., & Aliwafa, A. (2024). Menjadikan Pembelajaran Mufradat Menyenangkan: Strategi Inovatif untuk Meningkatkan Motivasi Belajar Bahasa Arab di MI. *Al-Madrasah: Jurnal Ilmiah Pendidikan Madrasah Ibtidaiyah*, 8(4), 1842–1853. <https://doi.org/10.35931/am.v8i4.4081>
- Mardin, L. O., & Dewanti, S. S. (2026). Pengaruh Penggunaan Media Digital dan Motivasi Belajar terhadap Prestasi Belajar Siswa Madrasah Ibtidaiyah. *Al-Madrasah: Jurnal*

- Ilmiah Pendidikan Madrasah Ibtidaiyah*, 10(2), 1065–1080.
<https://doi.org/10.35931/am.v10i2.6475>
- Miles, M. B., Huberman, A. M., & Saldaña, J. (2014). *Qualitative data analysis: A methods sourcebook* (3rd ed.). SAGE Publications.
- Muna, L. N., Inayah, I., Zulaikhah, Z., & Mufidah, M. (2026). Enthusiasm and participation in Arabic language learning: A qualitative case study in an Islamic primary school based on Curran's theory. *Alibbaa': Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 7(1), 112–138.
<https://doi.org/10.19105/ajpba.v7i1.22830>
- Napi'ah, A. S., & Ayuningsih, R. F. (2025). The role of Madrasah Ibtidaiyah in character building and student independence: An in-depth study of basic education based on religious values. *GENIUS: Journal of Elementary Pedagogy and Innovation Studies*, 1(1), 85–107. <https://doi.org/10.62448/genius.v1i1.84>
- Paramita, A. S., & Bali, M. M. E. I. (2025). Peran Guru MI dalam Meningkatkan Minat Belajar Siswa terhadap Mata Pelajaran Seni Budaya di Madrasah Ibtidaiyah Al-Islamiyah Karanganyar. *Pendas: Jurnal Ilmiah Pendidikan Dasar*, 10(2), 230–244.
<https://doi.org/10.23969/jp.v10i02.27237>
- Putri, A. K., Iswandi, I., & Mardani, D. (2023). Analisis Minat Belajar Bahasa Arab Siswa Madrasah Ibtidaiyah. *JiIP: Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan*, 6(11), 9018–9024.
<https://doi.org/10.54371/jiip.v6i11.2734>
- Sa'adah, H., & Adhimah, S. (2024). Memanfaatkan Alat Media untuk Meningkatkan Pendidikan Bahasa Arab di Madrasah Ibtidaiyyah (MI). *MUMTAZA: Journal of Arabic Teaching, Arabic Linguistic, and Literature*, 4(1), 76–88.
<https://doi.org/10.65799/mumtaza.v4i1.70>
- Safitri, A. S., Alfattunisa, A. R., Afifah, A. N., Abdullah, D. S., & Mardani, D. (2025). Efektivitas Media Interaktif Berbasis Digital dalam Pembelajaran Bahasa Arab untuk Siswa MI. *Wulang: Jurnal Pendidikan Guru Madrasah Ibtidaiyah*, 3(2), 45–56.
<https://doi.org/10.55656/wjp.v3i2.355>
- Sugiyono. (2020). *Metode Penelitian Kualitatif*. Alfabeta.
- Weri, W. Y., Yuniar, Y., Qaaf, M. A. F., Ramadhan, M. K., & Jannah, M. (2025). Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Pendekatan Berdiferensiasi pada Kurikulum Merdeka. *Jurnal Naskhi: Jurnal Kajian Pendidikan dan Bahasa Arab*, 7(2), 138–151.
<https://doi.org/10.47435/naskhi.v7i2.3618>
- Yin, R. K. (2018). *Case study research and applications: Design and methods* (6th ed.). SAGE Publications.